اطلقوا سراح الشيوعيين المضربين عن الطعام ان رفاقهم معتقلون في سجون الرجعية العربية ايضاً!

الاتحاد

الثمن ٢٠ ملا

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד

العدد السابع — الاثنين ١ كانون اول ١٩٤٨ — السنة الخامسة

الحزب الشيوعي في تل ابيب يتظاهر امام مجلس الدولة من اجل اطلاق سراحهم حالا.

عندما دخل الجيش الاسرائيلي قرى الجليل الأعلى، انتظر القرويون ان ينتهي بهذا العمل عهد الاحتلال والضغط والاستعباد، ثم اذا بالسلطات العسكرية تعتقل شباب القرى وتخص الشيوعيين العرب باوفى نصيب من الاعتقال، فقد اعتقلت ٧٥ منهم، واساءت معاملتهم، ثم حاولت في المدة الاخيرة ان تفرق بينهم وان تشتت شملهم في مختلف المعتقلات.

ومن المهم للرأي العام ان يعرف الحقيقة التالية: عندما اشتدت حركة المقاومة السرية التي يقودها الشيوعيون العرب بالاشتراك مع جماهير القرويين ضد عصابات القاوقجي، قامت هذه العصابات بحملة ارهابية اعتقلت على اثرها عدداً من اعضاء عصبة التحرر الوطني وعندما انسحبت من الجليل الأعلى اخذت هؤلاء الاحرار معها واودعتهم في السجون اللبنانية. وهكذا، فان رفاق اخواننا المعتقلين في معتقلات اسرائيل معتقلون ايضاً في معتقلات الرجعية العربية. اننا نتساءل: هل ذلك محاولة من الرجعية اليهودية لكسب رضاء الاستعمار وكسب رضاء الرجعية العربية.

عندما تريد رجعية في بلد من البلاد ان تبيع استقلال بلادها تجعل من حرية ذلك البلد كبش الفداء، فتفتك اول ما تفتك بطليعة الحرية: الشيوعيين، ثم لا تقف عند ذلك بل تنتهي بالفتك بالديمقراطية كلها!

الاضراب عن الطعام

لقد طال اعتقال رفاقنا الشيوعيين دون اي مبرر لذلك، ولم يسمح لأحد بزيارتهم، ولم يسمح لهم بتحصيل ثيابهم منهم، فقد اتسخت ثيابهم وهم في حالة يرثى لها، وكثير منهم قد اصيب بامراض مختلفة بسبب البرد وقلة النظافة والتغذية. لقد قامت القوى الديمقراطية بحملة واسعة لاطلاق سراحهم ولكن ذلك لم يغير شيئاً من امرهم شيئاً. لقد ارسلوا عدداً كبيراً من الرسائل الى السلطات المختصة يطالبون بالافراج عنهم دون من نتيجة. وفي الاسبوع الماضي ارادت السلطات تفريقهم عن بعضهم، فاستنكروا هذا الاجراء ثم اعلنوا الاضراب عن الطعام حتى الموت او الافراج عنهم. ان حالتهم تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

الحملة الشعبية

وما ان ترامت انباء هذا الاضراب الى اسماع الجماهير، حتى اضطربت الخواطر فعقد السكان العرب في حيفا اجتماعاً ضخماً استنكروا فيه استمرار اعتقالهم، وطالبوا بالافراج عنهم حالاً وارسلوا برقية الى رئيس الوزارة بهذا الخصوص. وطيّر مؤتمر العمال العرب بحيفا برقية مماثلة. ان الناس يفدون زرافات ووحداناً في كل ساعات النهار على مكتب جريدة الاتحاد يتساءلون عما حدث مع هؤلاء الرفاق الاحرار. ان ذويهم واصدقاءهم الكثيرين في قلق شديد. لقد اخذ السكان هنا — على فقرهم — يتبرعون بما لديهم من البسة لارسالها الى المعتقلين الذين يكاد البرد يودي بهم.

وفي الناصرة ارسلت الجبهة الشعبية التي تمثل عدة الوف من السكان برقية الى رئيس الوزارة طالبت بالافراج عنهم حالاً، وارسل برقية مماثلة مؤتمر العمال العرب في الناصرة وبرقية اخرى ارسلتها عصبة التحرر الوطني.

وتظاهرت الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي في تل ابيب امام مقر مجلس الدولة

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٤)



لجان الاحياء الشعبية في الناصرة تجتمع وتعلن عن تأليف الجبهة الشعبية

الجبهة تعلن عن رفضها المشروع برنادوت وعن نضالها في سبيل الدولة العربية

في الساعة الخامسة من مساء الاربعاء في الرابع والعشرين من هذا الشهر اجتمع ما يزيد على الاربعين عضواً يمثلون لجان الاحياء الشعبية في مدينة الناصرة التي تضم الى صفوفها عدة الوف من الجماهير الشعبية في المدينة، وقد جرى الاجتماع في قاعة عصبة التحرر الوطني في المدينة، وهو الاجتماع الاول لمجلس الجبهة الشعبية في الناصرة.

افتتحه الرفيق صليبا خميس سكرتير عصبة التحرر الوطني، الحزب الذي قاد النضال في سبيل تأليف الجبهة الشعبية، فالقى كلمة بين فيها خطورة هذا الاجتماع واعلن عن برنامجه وهو اقرار ميثاق الجبهة وتنظيمها الداخلي وبيانها الاول، ثم جرى انتخاب رئيس الاجتماع ومسجل، فانتخب الرفيق منعم جرجورة سكرتير مؤتمر العمال العرب رئيساً والسيد عبد الغني محمد مسجلاً. ثم القى منعم جرجورة كلمة هامة اعلن فيها ان جماهير الشعب لن تسمح بعد اليوم للرجعيين بان يتحكموا بمصائرها وانها ستقود نفسها بنفسها. ثم تلي مشروع لبيان وميثاق سياسي وداخلي للجبهة اقر جميعه باجماع الاصوات. ثم جرى انتخاب لجنة تنفيذية للجبهة تتألف من: منعم جرجورة سكرتيراً، عبد الغني محمد نائب سكرتير، بولس طنوس امين صندوق، وعبده القبطي نائب امين الصندوق، وخليل خوري وبشارة طنوس وتوفيق شلوفه وجريس عبل ونجيب خوري وعرفان ابو حمد ومحمد العابد وعبدالله قعوار ورؤوف نصير اعضاء.

ثم اقر مجلس الجبهة نص برقية ارسلت الى رئيس الوزارة في طلب اطلاق سراح المعتقلين العرب المضربين عن الطعام وجميع المعتقلين الذين لم يشتركوا في الحرب.

وننشر على الصفحة الرابعة بيان الجبهة الشعبية وميثاقها السياسي ونداءاتها على ان ننشر دستورها الداخلي في العدد القادم

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

لاطلاق سراح المعتقلين المضربين عن الطعام

ايها العمال. يا جماهير الشعب

إن ٧٥ شيوعياً قد مضت اربعة ايام على اضرابهم عن الطعام في معتقل حكومة اسرائيل.

لقد ناضل هؤلاء شهوراً عديدة في ظروف قاسية ضد سلطان عصابات القاوقجي ومن اجل الاستقلال والسلام بين العرب واليهود في بلادنا.

لقد قابلوا جيش الدفاع الاسرائيلي مقابلة جيش محرر. وقد املوا — بحق — بان يتاح لهم ان يواصلوا النضال مع سائر المناضلين من اجل الحرية في اسرائيل، ضد التدخل الاستعماري ومن اجل الاستقلال والديمقراطية.

ولكن بدلاً من ذلك زجوا في المعتقل، ولم تقدم ضدهم أية تهمة قضائية. وفضلاً عن ذلك فان سلطاتنا تعلم أنهم قد وقفوا مناضلين ضد الغزو.

لقد زجوا في المعتقل في أوضاع قاسية جداً. إن سلوك حكومتنا هذا هو رجوع إلى أساليب الحكم البريطاني الجائر.

إن استقلالنا يضمن بقدر ما تحقق تصريحات حكومتنا ولا تبقى حبراً على ورق إننا في نضالنا من أجل كياننا، يؤيدنا العالم الديمقراطي وقوتنا هي في أن نكون جزءاً منه

اننا نطالب حكومتنا بازالة هذه الوصمة — وصمة التنكيل بالمناضلين من أجل الحرية — عن دولتنا.

إننا نطالب بتحقيق الوعود بشأن المساواة في الحقوق بين جميع سكان الدولة دون فرق قومي أو عنصري.

إن المناضلين من أجل الحرية من أبناء الشعب العربي هم حلفاؤنا المخلصون.

إن سلوك حكومتنا غير المشروع والذي لا مبرر له يجابه يقوي ساعد أتباع القاوقجي وعبدالله وفاروق والمفتي، صنائع بيفن ومارشال.

ومن شأنه أن يساعد الاستعمار والمعتدين على مواصلة حملتهم ضدنا. ومن شأنه أن يكلفنا دماء غالية من جنودنا وشقاء لجماهير شعبنا.

إن هذه السياسة المنافية للديمقراطية التي تتبعها حكومتنا هي إنذار لجميع قوى التقدم في دولة اسرائيل.

اننا نطالب باطلاق سراح الشيوعيين المعتقلين حالاً.

ايها العامل، يا ابن الشعب!

هذا هو اليوم الرابع يمضي على اضراب رفاقنا عن الطعام. ضم صوتك الى صوتنا! اطلب اطلاق سراحهم حالاً!

فليسقط التمييز العنصري!

وليعش النضال من اجل الحرية والاستقلال الصحيح والديمقراطية والسلام في دولتنا.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيل

بعد سنة من ابتداء المجزرة

ان الرجعية الخائنة هي التي خسرت المعركة اما الشعب فمعركته قادمة

اليوم الاثنين، ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٨ تنقضي سنة كاملة على ابتداء المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين، وكان الشعب العربي الفلسطيني ضحيتها الرئيسية.

فلنعد بذاكرتنا سنة واحدة الى الوراء يوم توهمت الرجعية الخائنة عميلة الاستعمار ان الفرصة قد سنحت لها للمتاجرة بدماء الشعب البريء في السوق الاسود: سوق الاستعمار. كل الرجعية المتعفنة، كل ضعاف النفوس، كل الجواسيس، كل الذين يبيعون ضمائرهم واقلامهم مقابل ربح عارض، تداعوا للاستفادة من بحيرة الدماء والدموع.

لقد اخذ الشعب البريء على حين غرة، لقد ثارت براكين الاستعمار والرجعية بشكل لم ينتظره احد. ما كان احد ينتظر ان تبلغ الجريمة بالاستعمار واعوان الاستعمار الى هذه الدرجة من الوحشية، الى درجة التفريط بدماء شعب بأسره في سبيل خطة استعمارية.

الويل للمجرمين وسفاكي الدماء من ثورة الشعب عندما يجمع الشعب قواه الثورة! عندما نشبت المجزرة البشرية صرح «الجنتلمان» عزام باشا قائلاً الى الشعوب العربية: اذا لم ننتصر اشنقونا! هل يظن عزام باشا ان الشعب قد نسي هذا التصريح؟!

ان بيفن لا يزال يجابه امام خارطة فلسطين ويحسب كم يكلفه السيطرة على النقب من دماء عربية غالية؟ اذا لم يكتف بما بذل من دماء، فلترق دماء جديدة: هكذا ينفذ الاستعمار الانجلو اميركي خططه في فلسطين وفي كل مكان.

والمتزعمون العرب، قبل ان يدخلوا الى اجتماع منظمة الامم المتحدة (الدفاع) عن فلسطين، اجتمعوا مع مندوب بريطانيا في وليمة عشاء.

لقد بح صوت فارس الخوري وهو يرد على تهم المندوب السوفياتي التي اتهم بها بريطانيا انها المسؤول عن مأساة فلسطين: فارس الخوري يقول لا شأن لبريطانيا في هذا الأمر!

ان الرجعية الحاكمة في جميع البلاد العربية تدرك الآن، ونتيجة لمأساة فلسطين، ان مصيرها مرتبط تمام الارتباط بمصير الاستعمار في البلاد العربية ولذلك فهي ستدافع عن سيدها الاستعمار حتى آخر رمق في انفاسها.

ان اخماد انفاس الرجعية الحاكمة هو في الوقت نفسه اخماد لانفاس الاستعمار.

تحاول الرجعية المغلوبة على امرها واسر سيدها الاستعمار ان توهم شعبنا الآن ان انكسارها هو انكساره. وهي بذلك تريد ان تجر بشعبنا الى الهاوية معها.

لا... ان الرجعية الخائنة هي التي خسرت المعركة، اما الشعب فمعركته قادمة: معركته هي الاجهاز على عملاء الاستعمار، على الخونة والجواسيس، هي التخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع، هي الخروج من المأساة الحالية بكل شجاعة وتفاؤل لتحقيق حرية الوطن والقضاء على اعداء الوطن.

طريقنا الى ذلك هو النضال الجماهيري الحازم ضد اية محاولة تستهدف منع قيام الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين، ضد مشروع برنادوت الاستعماري، طريقنا الى ذلك هو النضال في سبيل سلم عادل على اساس حق تقرير المصير، على اساس انشاء الدولة العربية الى جانب دولة اسرائيل.

ان قوى كبيرة ضخمة تؤيدنا في نضالنا هذا، ان الاتحاد السوفياتي حصن الحرية الحصين، يؤيدنا في نضالنا هذا. ان الديمقراطيات الشعبية والمعسكر المعادي للاستعمار جميعه يؤيدنا في نضالنا العادل.

اننا ننظر الى المستقبل بكل ثقة وتفاؤل. اننا واثقون من ان شعبنا سيتخلص من مأساته الحالية، سيقضي على الخونة اعوان الاستعمار، وسينشئ دولته الديمقراطية المستقلة بقوة رجاله ونسائه، وتصميمهم على النضال حتى النهاية.

«الاتحاد»

اليوم، الاثنين، سيبت في قضية المعتقلين

قابل الرفيق ميكونس رئيس الوزارة بخصوص الرفاق المضربين عن الطعام فوعده ان يبت في قضيتهم اليوم الاثنين. وعلى اثر ذلك توجه الرفاق طوبي ودروكمان وحبيبي الى معتقل عتليت وطلبوا من المضربين التوقف عن الاضراب، فتوقفوا بعد ان مضى عليهم خمسة ايام. وفي صباح السبت زارهم الرفيق ميكونس في المعتقل. اننا نأمل ان يفي رئيس الوزارة بوعده قريباً.

اتحاد النقابات العالمي يحتج على اعتقال مصطفى العريس

مؤتمر (اليونسكو) يطلب اطلاق سراحه..

عمال المطابع في بيروت مضربون احتجاجاً على الاعتقال

بيروت — أرسل اتحاد نقابات العمال العالمي برقية احتجاج الى الحكومة اللبنانية على اعتقال مصطفى العريس رئيس اتحاد العمال والمستخدمين في لبنان وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي عن الشرقين الادنى والاوسط طالب فيها باطلاق سراحه حالاً.

وقد ارسل رئيس (اليونسكو) الذي تعقد جلساته الان في بيروت برقية احتجاج الى الحكومة اللبنانية طالباً فيها اطلاق سراح مصطفى العريس حالاً.

واعلن عمال المطابع في بيروت الاضراب العام احتجاجاً على اعتقال مصطفى العريس ولم تصدر صحف بيروت نتيجة لهذا الاضراب الكبير.

والرأي العام اللبناني يستغرب هذا الاجراء التعسفي الذي اتخذته الحكومة اللبنانية تجاه القائد النقابي المحبوب. لقد اساءت في ذلك الى سمعة لبنان والى سمعة الديمقراطية في جميع البلاد العربية. ان هذا الاجراء التعسفي هو خطة مقصودة

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٣)

اسبوعيات الاتحاد

« في الهوى سوى » !

اذاع راديو رام الله التابع للملك عبد الله (منقذ فلسطين ...) خبر نفي رفيقنا وجيه عرابي سكرتير عصبة التحرر الوطني في عكا من بلدته . وبحماس منقطع النظير قال المذيع : ان الحاكم العسكري الاسرائيلي قد امر وجيه عرابي (الشيوعي) بترك المدينة حالا !

الان فهمت هذا الاصرار العجيب على نفي وجيه عرابي واعتقال الشيوعيين العرب في المتقلات الاسرائيلية .

كل ذلك عربون الصداقة ومقدمة للمفاوضات مع جلوب باشا ...

الملك الصالح !

اذاع جلالة الملك فاروق ـ الملك الصالح ! ـ بيانا اعلن فيه رسميا خبر طلاق الملكة فريدة . وجاء في هذا البيان : ان هذه هي ارادة الله ...

يعني جلالة الملك الصالح انه ظل الله على الارض ، كما كان يقول ملوك الفرنسيس عن انفسهم في القرون الوسطى

ما ابعد ذلك كله عن تقاليد العروبة الخالدة ومفاهيمها .

ما ابعد ذلك كله عما تعارف عليه الخلفاء الراشدون .

ان الاوضاع المخزية التي تسود الطبقات الحاكمة في البلاد العربية تتكشف الان بسرعة عجيبة .

ان العوامل كلها تتجمع لتأذن بدخول عصر جديد في مصر وفي جميع البلاد العربية .

هذه المحطة

قبل سنة تماما ، ابتداء من ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، اخذت محطة الشرق الادنى للجاسوسية البريطانية تذيع المارشات الحماسية وتدعو العرب بكل صراحة الى الدخول في المجزرة البشرية التي نظمها الاستعمار البريطاني.

في يوم من الايام ، ونريده ان يكون قريباً ، يجب محاكمة مديري هذه المحطة على ما كانت تذيعه من استفزازات ومن تهييج وحشي .

وهذه المحطة الان ، تظهر التعقل والرزانة ، وتدعو العرب الى قبول « الامر الواقع » بالموافقة على مشروع برنادوت !

ايها العرب اذكروا هذه المحطة المجرمة ، احقدوا عليها بكل ما اوتيتم من قوة ، لقد كانت احد اجهزة الاستعمار الرئيسية التي استعملها الاستعمار لقتل ابنائكم وتشريد عوائلكم واخراجكم من ارض اجدادكم . اذكروها ولا تنسوا الانتقام المذب في يوم من الايام وليكن هذا اليوم قريباً جدا ...

. . .

الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشرقية تصر على تأليف الدولة العربية في القسم العربي

« ان مشروع برنادوت ! يثير العداء بين العرب واليهود فقط بل بين الدول العربية أيضا »

لماذا توقفت الحكومات العربية عن المطالبة بتحقيق مطالب الشعوب العربية ؟

باريس — عندما وضعت قضية فلسطين امام اللجنة السياسية لمنظمة الامم المتحدة ، تكلم المندوب البريطاني ، فكشف النقاب عن حقيقة النوايا البريطانية . فأيد مشروع برنادوت تأييدا كاملا ، وطالب بتنفيذه حالا . ان مشروع برنادوت يقضي بالاعتراف بالدولة اليهودية ، والقضاء على الدولة العربية وضمها الى شرقي الاردن للستعمرة البريطانية وتسليم النقب الى الاستعمار البريطاني ليكون قاعدة عسكرية لجيوشه يهدد بها مصر وجميع البلاد العربية . تلك كانت منذ اللحظة الاولى خطة الاستعمار البريطاني الذي طنطن بحياده المزعوم وصداقته الكاذبة للترعمون الرجعيون في فلسطين وجميع البلاد العربية. لم يفرض الأستعمار البريطاني المجزرة البشرية على سكان فلسطين الا ليضم القسم العربي منها الى مستعمرته الاردنية والا للاحتفاظ بالنقب قاعدة عسكرية لجيوشه . واما الحكومات العربية التي ادعت محاربة التقسيم فلم تحارب في الواقع الا الدولة العربية في القسم العربي من فلسطين .

موقف الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشرقية

وقد تحدث في اللجنة السياسية ايضاً مندوبا الاتحاد السوفياتي وبولونيا . فهاجما مشروع برنادوت مهاجمة شديدة ، واصرا على تنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر الماضي الذي يقضي بتأليف الدولة العربية المستقلة والديمقراطية .

لقد كشف المندوب السوفياتي بصراحة عن مؤامرات الأستعمار البريطاني وعن اعمال اجيره عبد الله : ان عبد الله الآن يطالب بايقاف الحرب على اساس ضم القسم العربي الى شرقي الاردن . لقد كتب مشروع برنادوت في وزارة المستعمرات البريطانية . تلك كانت سياسة بريطانيا منذ اللحظة الأولى. ثم اعلن المندوب السوفياتي ان تنفيذ مشروع برنادوت لا يفضي الى استمرار العداء بين العرب واليهود فقط بل الى اثارة العداء والتفرقة بين الدول العربية ايضا وقد ظهرت بوادر الحقيقة في الخلافات الناشبة حاليا بين شرقي الاردن ومصر حول القسم العربي من فلسطين . ثم اعلن المندوب السوفياتي ان دولته لن تؤيد الا قرار ٢٩ نوفمبر التاريخي الذي يقضي بتأليف دولة عربية الى جانب الدولة اليهودية .

واما مندوب بولونيا فاظهر تعجبه من ان ترضى الدول العربية بان تكون ادوات طيعة في ايدي الاستعمار البريطاني . وقال : « قبل سنة ونصف السنة شاهدنا الطلب العادل الذي قدمته مصر لجلاء الجيوش البريطانية عن اراضيها ، لقد ايدت بولونيا هذا الطلب في مجلس الأمن ، وفي السنة الماضية قاوم الشعب العراقي فرض معاهدة مع بريطانيا عليه . فاذا حدث بهذه المطالب الآن ؟ من يوم ان ابتدأت الحرب في فلسطين لم نسمع شيئاً عن هذه المطالب العادلة حول الأستقلال والسيادة التامة . فهل تخلت تلك الحكومات عن مطالب شعوبها ؟ » وانهى المندوب البولوني خطابه مطالباً بتنفيذ قرار ٢٩ نوفمبر وتأليف الدولة العربية في الحدود التي قررت لها .

لماذا تستمر مأساة فلسطين ؟

لقد احدث خطاب المندب السوفياتي ضجة شديدة بين مندوبي الدول العربية . لقد اظهر انهم في الواقع يؤيدون مشروع برنادوت ويريدون تنفيذه ، ولكنهم غير متفقين على شكل هذا التنفيذ . انهم لن يظهروا بصراحة تأييدهم للمشروع البريطاني ، ولكنهم لن يصوتوا ضده ـ كما اذاع راديو الشرق الادنى ـ انهم يريدون من منظمة الامم ان تقرره فيجدون بذلك حجة امام شعوبهم لقبوله .

ان ماساة فلسطين تستمر لأن المتزعمين الخونة يريدون المحافظة على مراكزهم في البلاد العربية ، انهم يضحون بمستقبل عرب فلسطين في سبيل الاحتفاظ بزعامتهم المتقلقلة. ولكن ذلك كله لن يجديهم نفعاً . ان المتتبع لتاريخ الانتفاضات الثورية في البلاد العربية يتبين ان الشعوب العربية لا تستسلم للضغط والاضطهاد والخيانة ، بل هي تستجمع قواها بين انتفاضة واخرى ، ثم تثور ثائرتها في لحظة لا ينتظرها الاستعمار او اعوانه المأجورون .

وسوف يحدث هذا الأمر الان ايضا ، في المستقبل القريب .

اتحاد العمال العالمي ينتدب مصطفى العريس

منـــدوباً عنه في مؤتمر (اليونسكو) بلبنـــان

فتعتقله السلطات اللبنانية بسبب ذلك

بيروت — ارسلت اللجنة التنفيذية لاتحاد العمال العالمي برقية الى مصطفى العريس احد اعضائها وممثل عمال الشرقين الادنى والاوسط فيها والسكرتير العام لاتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان، طلبت منه فيها ان يمثل اتحاد العمال العالمي في مؤتمر (اليونسكو) الذي يعقد حاليا في بيروت . فتوجه مصطفى العريس الى قاعة المؤتمر على رأس وفد من عمال لبنان ليشترك في المؤتمر كما طلب منه . الا ان البوليس اللبناني الذي (يحرس !) المؤتمر حال بينه وبين دخول القاعة . فنظم العمال مظاهرة كبيرة خارج قاعة المؤتمر احتجاجا على هذا العمل المنافي لابسط قواعد الديمقراطية ، فتبادل المتظاهرون الرصاص مع البوليس الذي اعتدى عليهم ، ثم اسرعت السلطات فاعتقلت مصطفى العريس و ١٢ قائدا اخر من قادة العمال في لبنان .

هذه هي الحكومة اللبنانية (الديمقراطية جداً !!) التي تتغنى بديمقراطيتها المزيفة امام وفود مثقفي العالم . انها لاتهتم بسمعة لبنان في العالم في سبيل تنفيذ مطالب سيدها الاستعمار .

ان موجة الاعتقالات السياسية في ازدياد واتساع في لبنان ، وفي الوقت نفسه ، فان القوى الديمقراطية وعلى رأسها الشيوعيين في نمو في لبنان ايضا .

سيري يا جماهير الشعب اللبناني بقيادة الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي الى امام دائما ، ان جماهير الشعوب العربية في جميع اقطارها تتطلع اليك . النصر للشعب . الموت لجلادي الشعب

سياسة الحكومات العربية

« سياسة انانية وغير متناسقة »

نشرت جريدة « ليجور » التي تصدر في بيروت باللغة الفرنسية مقالا رئيسياً حول سياسة الحكومات العربية وصفتها فيه بانها سياسة تردد غير متناسقة وانانية ، ادت الى مأساة يرثى لها . وقالت ان سياسة كل من الدول العربية بشأن فلسطين كانت سياسة ترمي الى الاستفادة وجر المغانم وتقوم على سلسلة من الانجاهات العقيمة والوعود المنكوثة . وان نجاح دولة اسرائيل قد اثار شعور الانتقام لدى الدول العربية . ولكن حكام العرب وزعماءهم باعتمادهم على العناية الالهية بان تمنحهم فرصة للانتقام ، لا يزالون يسيرون في طريقهم المؤدية الى حتفهم المحتوم . وهم لا يتورعون عن القيام بمختلف الألعاب البهلوانية السخيفة لتغطية نتائج اخطائهم .

والمعاهدة التي تقترحها بريطانيا الآن جديدة . فهل يقبل العرب ما رفضوه منذ سنه ؟ . . . ان امورا تدبر وراء الستار . . . فهل كان من مصلحتنا ان نشن الحرب لكي نحمل على قبول ما وصف السنة الماضية بانه خطر؟ يطلب الينا اليوم ان نحالف بريطانيا والسكين على اعناقنا . ولكن قبول المقترحات البريطانية لا يقدمنا خطوة ما ، بل على العكس ، انه يحتم علينا ان نأخذ على عاتقنا التزامات شق دون ان ننال اي مقابل . لقد كان علينا ان نتجنب الفخ ولكن كل شيء قد رتب لضمان وقوعنا فيه .

اعوان الاستعمار المفضوحون

يتنمرون ويؤيدون مشروع برنادوت

للاستعمار في البلاد العربية نوعان من الاعوان المتزعمين : نوع مفضوح ، ونوع في طريق الافتضاح . من الامثلة البارزة على النوع الاول صدقي باشا في مصر ونوري السعيد باشا في العراق .

وعندما نشبت مجزرة فلسطين التي نظمها الاستعمار البريطاني ، انتحى الاعوان المفضوحون جانبا وتركوا الميدان للاعوان الذين ما زالوا في طريق الافتضاح ، هكذا اراد الاستعمار في المراحل الاولى من المأساة الفلسطينية . فلما نال الاستعمار ما ينشده من سفك دماء بريئة وتشريد عرب فلسطين واستنزاف قوى الشعوب العربية واستيلاء جيشه الاردني على القسم العربي من فلسطين خرج الاستعمار من « حياده » المزعوم واعلن عن تأييده السافر لتقسيم فلسطين ولكن بدون نشوء الدولة العربية ، بل بضم القسم العربي الى مستعمرته الاردنية ، وذلك ما تضمنه مشروع برنادوت .

وسرعان ما دعا الاستعمار اعوانه المفضوحين . وقال لهم : لقد جاء دوركم مرة ثانية ، فتشرفوا . . .

فاذا صدقي باشا (ابو السباع ، وجلاد الطلاب المصريين) يدعو الى تأييد مشروع برنادوت والى المفاوضة مع دولة اسرائيل على اساسه .

واذا صالح جبر (صاحب معاهدة جبر ـ بيفن ، وسافك دماء الطلاب العراقيين) يعلن في البرلمان العراقي ان الحكومة العراقية لو اطاعته وحالفت بريطانيا كما اراد بيفن لوقفت بريطانيا الى جانبنا ، ولذلك يطلب تأييد مشروع برنادوت . . .

ثم يأتي اول جاسوس بريطاني في البلاد العربية : السيد نوري السعيد ، فيدعو بكل (جرأة وشجاعة) الى فتح انابيب البترول حتى تصب في حيفا وتكرر هناك كالعادة .

نوري السعيد (محروق دمه) على شركات البترول البريطانية في العراق . الم تكن هذه الشركات هي التي قدمت له طائرة ليهرب بها من نقمة الشعب العراقي ؟

وسوف يحدث ذلك مرة اخرى : ولكنه لن يستطيع الهرب هذه المرة ...

« الحزب العربي الفلسطيني »

يا من يشتري ويبيع

اذاع راديو رام الله ان الحاكم العسكري الاردني بالقدس القديمة قد عين لجنة لبلدية القدس القديمة تألفت من انور الخطيب وضياء الدين الخطيب وتوفيق صالح الحسيني وعبدالله نعواس وتوفيق وفا الدجاني وعزت نشاشيبي وعادل جبر والاب ابراهيم عياد وياسين الخالدي .

وقد استوقف نظرنا اسم السيد توفيق صالح الحسيني ، فهو شقيق السيد جمال الحسيني : وزير الخارجية في حكومة النقراشي باشا الغزية . وتوفيق صالح الحسيني هو نائب رئيس الحزب العربي الفلسطيني ، وجمال الحسيني هو رئيس الحزب العربي الفلسطيني . توفيق صالح الحسيني يعمل مع الملك عبدالله ضد « حكومة » غزة ، وجمال الحسيني يعمل في « حكومة غزه » ضد الملك عبدالله . فماذا حدث بالحزب العربي الفلسطيني ؟ !

ماذا حدث باموال بيت المال ؟ بالاموال التى جمعها جمال الحسيني في اميركا بالاموال التى جمعت من الفلاحين لشراء اسلحة ؟ ماذا حدث بعرب فلسطين ؟

اسئلة كثيرة وكثيرة : لقد اجاب عليها شعبنا بدمائه ، وسيجيب عليها عمليا بدمائه ايضا ...

بريطانيا تعتقل الشيوعيين في قبرص

اعتقلت السلطات البريطانية في قبرص سكرتير الدعاية للحزب الشيوعي في قبرص الرفيق ملتيادس كريستودولوس وحكمت عليه بالسجن ستة اشهر وبغرامة قدرها ٥٠ جنيها بعد ان ادانته المحكمة « بسلوك يقود الى اثارة القلاقل »

اما « السلوك الذي يقود الى اثارة القلاقل » على حد تعبير المحكمة الموقرة فهو اشتراك الرفيق ملتيادس في مظاهرة كبيرة نظمها عمال قبرص مطالبين بتأليف مجلس تأسيسي لقبرص كخطوة اولى لتحقيق الحكم الذاتي وتحقيق الوحدة مع اليونان .

القصيدة التي عبرت عن نقمة الشعب سنة ١٩٣٧

تعبر اليوم عن نقمته ايضا ، في سنة ١٩٤٨

الى ملوك العرب

في سنة ١٩٣٧ نظم شاعر الحرية الفلسطيني — ومن يجهل اسمه — هذه القصيدة الخالدة ، صدرت عن قلم محترق ارادوا كسره فالتهب وعن نفس حرى تترجم للحرية حتى آخر رمق ، فرددها الشعب على رؤوس الجبال وقد طعنه المتزعمون الرجعيون من الخلف . في سنة ١٩٣٧ نشر الحزب الشيوعي الفلسطيني هذه القصيدة في منشور وزع سرا . واليوم ، في سنة ١٩٤٨ أي بعد عشر سنوات ، تدعو الحاجة الى نشرها مرة اخرى. فالى رفاقنا قادة حركة المقاومة السرية في المناطق العربية من فلسطين الذين طلبوا اعادة نشر هذه القصيدة ، تحيتنا الثورية والنضالية .

انشر على لهب القصيد شكوى العبيد الى العبيد
شكوى يرددها الزمان غداً الى الأبد الابيد
قالوا الملوك وانهم لا يملكون سوى الهبيد
دكت عروش زينوها بالسلاسل والقيود
سحقا لمن لا يعرفون سوى التعلل بالوعود

* * *

اني لارسلها مجلجلة الى الملك السعودي
استار مكة كيف تبدلها على الخصم اللدود
تأبى الصحارى أن يدنس رملها فلبي ومودي
لن تطهر الدنيا وفيها الانجليز على صعيد

* * *

وابو طلال في ربى عمان يحلم بالحدود
أقعد فلست أخا العلا والمجد وانعم بالقعود
واحكم على الشطرنج ليس على الفيالق والجنود
لهفي على الاردن كيف يسير كالرجل الطريد
في ضفتيه مآتم قامت على الماضي المجيد
يا دولة الاصنام خير منك مملكة القرود

* * *

عرج على اليمن « السعيد » وليس باليمن السعيد
واذكر اماماً لا يزال يعيش في دنيا ثمود
وسيوفه اثرية يا تعس هاتيك الغمود

* * *

واعطف على بغداد واندب عرش هارون الرشيد
خلاّه فيصل والذئاب مغيرة حول الوليد

* * *

واهبط على مصر الملوك وقل لها يا مصر ميدي
يا مصر ضيعت المنى بين الفريدة والفريد
خل الخلافة والعن على الارائك والمهود
دع سبحة التضليل واخلع عنك كاذبة البرود
احسبت ان الملك بالتسبيح يطلب والورود
ما أنت الا دمية يلهى بها في يوم عيد
والنيل يبكي حيث لا يقوى على جر الحديد
زرق العيون حياله من كل شيطان مريد

* * *

ايه ملوك العرب لا كنتم ملوكا في الوجود
هل تشهدون محاكم التفتيش في العصر الجديد
قوموا اسمعوا من كل ناحية يصيح دم الشهيد
قوموا انظروا الاهلين بين الوعد ضاعوا والوعيد
ما بين ملقى في السجون وبين منفي شريد
او بين ارملة تولول او يتيم او فقيد
قوموا انظروا الوطن الذبيح من الوريد الى الوريد
تتزاحم الاجيال دامية الخطى حول اللحود

* * *

ايه شعوب العرب انتم مبعث الامل الوحيد
فلئن تقطعها سياستهم من القلب العميد
اسكندرونة نبتة حمراء من زرع حصيد
سيروا على الترب الخضب والثموا اثر الجدود
حرية الانسان بالدم تشترى لا بالوعود
طرق الحياة مزينات بالظبى لا بالورود
ايه فلسطين اقحمي لجج اللهيب ولا تحيدي
لا تصهر الاغلال غير جهنم الهول الشديد
حلفت دماء الثائرين على الطغاة بأن تسودي
والثورة الحمراء تطعمها الجسود مع الكبود
أيان نسأل نارها فتجيبنا هل من مزيد
ووقودها آهل الكرامة من جحاجحة وصيد
يا نار لا تتطلمي وتقبلي شرف الوقود
يا من يعزون الحمى ثوروا على الظلم المبيد
بل حرروه من الملوك وحرروه من العبيد

« الاتحاد » . . تدخل الى المجدل

١٥٠ الف لاجيء في غزة . مأساة المجزرة البشرية في الجنوب

توجه في الاسبوع الماضي الرفيقان توفيق طوبي وصموئيل ميكونس الى بلدة المجدل في الجنوب ، وزاروا الاهالي الباقين هناك . وبهذا تكون جريدة (الأتحاد) قد عادت الى الدخول الى المجدل. لقداستقبل الاهالي مندوب (الاتحاد) بالترحاب ، فاعاد الى نفوسهم الامل والثقة بالمستقبل على الرغم مما لاقوه ويلاقونه من صعاب.

وفي الطريق الى المجدل مر مندوب الاتحاد بعشرات القرى العربية ، خاوية خالية ، فتمثلت امامه مأساة فلسطين بابشع صورها . لقد قال اهالي المجدل ان في غزة الأن ما يزيد على ١٥٠ الف لاجيء عربي، والحالة هناك مضطربة ، والقلق مستحوذ على الجميع ، يبيتون في العراء دون من غذاء اوكساء . مائتا لاجي ماتوا على اثر الامطار

وقال اهالي المجدل : لقد تبينا الحقيقة الآن : ان جيش الحكومة المصرية لم يأت ليحارب ، بل ليحتل المدن والقرى العربية ، لقد جاء لينفذ مؤامرة الاستعمار التي تستهدف القضاء على امكانية نشوء الدولة العربية .

وتحدث الاهالي بكل اعجاب واكبار عن حركة المقاومة السرية التي تقودها عصبة التحرر الوطني ، عن نمو هذه الحركة والتفاف الجماهير المعذبة حولها ، عن الوف المناشير التي وزعت وتوزع في كل حين. عن السجون الملآى بالمعتقلين الديمقراطيين والشيوعيين . عن حوادث التعذيب والتنكيل بالفلاحين.

ومن المعروف ان اهالي الجنوب لم يشتركوا ابدا في المجزرة البشرية التي فرضها الاستعمار على سكان فلسطين ، لقد رغبوا في السلم دائما ، لقد قاوموا الأقطاعية العربية عميلة الاستعمار مقاومة شديدة . انهم يدركون الان ايضا ان استمرار اضطهادهم وتشريدهم هو استمرار لسياسة التحالف بين الرجعية العربية واليهودية مع الاستعمار ضد مصلحة سكان فلسطين جميعا. وهم يدركون ان سبيل القضاء على هذه السياسة هي سبيل وحدة الجماهير المكافحة عربية ويهودية ضد الاستعمار واجرائه الرجعيين العرب واليهود، اقطاعيين واصحاب املاك وصناعات واعوان الاجنبي وسفاكي دماء الشعب .

ان مأساة الجنوب قد علمت اهالي الجنوب درسا لاينسى . سيقضون على شعور اليأس في نفوسهم ، سيذللون جميع العقبات التي تقف في طريقهم . سيلتفون حول الحزب الذي جربوه في الملمات فلم يخذلهم ولم يكذب عليهم : عصبة التحرر الوطني .

يا اهالي المجدل . يا اهالي الجنوب :

انتم لم تخسروا المعركة ، لأنكم لم تشتركوا فيها .

ان الذي خسرها هو الرجعية العربية، هم الزعماء الخونة ، هو الاستعمار واعوانه . فارفعوا رؤوسكم عاليا، ناضلوا ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري بكل جرأة وشجاعة، ان قوى ديمقراطية كبيرة ـ عربية ويهودية، متحدة متضامنة تؤيدكم وتشد ازركم .

المستقبل للشعب

والموت لجلادي الشعب .

نشاط مؤتمر العمال

افتتح العمال في قرى كفر كنا ، الرينه ، يافه الناصرة ، شفاعمرو ، مشهد وعيلبون فروعا لمؤتمر العمال العرب ولا يزال العمال في القرى الاخرى يبدون رغبتهم في التنظيم ولكن صعوبة التنقل وعدم تسهيل السلطات لمندوبي المؤتمر بالناصرة التجول بسهولة يعيق تنظيم العمال في باقي القرى . اننا نطالب السلطات تسهيل مهمة التنقل بين الناصرة وقرى الجليل القيام بخدمة الطبقة العاملة .

بلغ عدد العمال الذين يعملون في الرمله تحت اشراف مؤتمر العمال العرب ستمائة (٦٠٠) عامل ، كلهم من الناصرة والقضاء. ويقوم فرع المؤتمر هناك بالسهر على مصالحهم والاعتناء بشؤونهم الصحية والاجتماعية ، كما ان المؤتمر قد افتتح دكانا تعاونياً لتموين العمال هناك بكل ما يحتاجونه باسعار محدودة

هؤلاء هم الذين يكافحون الشيوعية !

ثبوت تهمة السرقة والتزوير على اعضاء اللجنة الاميركية التي (تحقق) في الشيوعية

واشنطن ـ اعلنت لجنة « الحركات المعادية لاميركا » انها ستتوقف عن نشاطها حاليا لان الحزب الديمقراطي قد فشل في الانتخابات ، ولان اعضاءها البارزين قد سقطوا في الانتخابات .

هذه اللجنة تتألف من كبار الرجعيين الماليين الاميركان ، وكانت تحاول اعتقال او نفي كل تقدمي وديمقراطي وشيوعي اميركي وقد كانت لها حوادث مشهودة ضد كبار الممثلين الاحرار في هوليود وغيرها .

لقد كانت هذه اللجنة تزور الاتهامات ضد الشيوعيين وتحاول اثبات تهمة الخيانة عليهم . فماذا كانت النتيجة : ان المحاكم الاميركية الان تحاكم اكثر اعضاء هذه اللجنة بتهمة التزوير في اوراق الحكومة وسرقة اموال الحكومة والنصب والأحتيال ، وقد ثبتت كثير من هذه التهم على عدد من الاعضاء البارزين في هذه اللجنة .

هؤلاء هم الذين يكافحون الشيوعية ، في اميركا وفي كل مكان : سرقة ولصوص ومحتالين ونصابين . والتجربة تعلمنا ان حقيقتهم تنكشف : إن عاجلا او آجلا.

الامن في كفر ياسيف

يشكو الأهالي من عدم وجود نقطة بوليس في القرية ، وقد ازدادت حوادث السرقات والنهب المسلح في الاونة الاخيرة ، وهم يطالبون الحكومة بانشاء نقطة للبوليس في القرية .

افتتاح فرع لمؤتمر العمال في كفر ياسيف

كفر ياسيف ـ اجتمع عمال وموظفو قرية كفر ياسيف مساء الاحد الماضي في مقهى البلدة وقرروا فتح فرع لمؤتمر العمال العرب في قريتهم . ثم انتخبوا هيئة ادارية مؤلفة من الاخوان انقولا داوود ، سليم السعيد ، فهد مختار ، احمد شعاده ، محمد حسن صفية ، فهيم سليمان وجورج خوري وبحثت الهيئة الادارية في المسائل التي عرضت امامها وهي: تسجيل العمال العاطلين في القرى والقضاء، ايجاد اعمال للعمال في قطف الزيتون، وامكانية فتح مكتب للاستخدام في البلدة لترتيب تشغيل العمال والموظفين خارج البلدة. وقد ارسلت الهيئة الادارية الى الدوائر المختصة تعلمها بفتح فرع لمؤتمر العمال العرب في القرية .

❀ ❀ ❀

عودة شركة الدخان في الناصرة الى العمل

لقد عادت شركة الدخان في الناصرة الى العمل بعد ان اقفلت ابوابها مدة شهر وقد عاد القسم الاكبر من عمال هذه الشركة الى عملهم — وقد قامت الشركة بمحاولات عديدة لتخفيض الاجور عن ١٫٢٥٠ ملا ولكن محاولتها ذهبت عبثاً امام موقف المؤتمر الجريء تجاه هذا الاعتداء على حقوق العامل ، وقد دفع مؤتمر العمال من صندوق البطالة مبلغ جنيهين لكل عامل ، مساعدة له خلال مدة التعطيل .

ان تعطيل الشركة كان بسبب اغلاق السوق امام منتوجات الشركة وعدم السماح لها بارسال منتوجاتها الى الاسواق اليهودية والعربية خارج الناصرة ان هذا الاجراء يعد تعسفاً ضد اقتصادنا الوطني ، ونلفت نظر الدوائر المسؤولة الى الغاء هذه الاحكام وجعل التجارة حرة ، وتزويد الشركة بجميع المواد اللازمة حتى تستطيع الأستمرار في العمل .

تشغيل العمال بميناء يافا

جرت مفاوضات هذا الاسبوع بين ممثلين عن ميناء يافا وتل ابيب وبين مكتب الاستخدام في الناصرة ، لاخذ ما يقرب من ٣٥٠ عاملا للعمل في ميناء يافا ويعمل المؤتمر جهده لتأمين اجور عادلة للعمال العرب اسوة بالعامل اليهودي وتأمين شروط الاسكان والمعيشة لهؤلاء العمال وقد تسجل في اول قائمة أربعين بحارا للذهاب للعمل في الميناء .



الصورة اعلاه تظهر جانبا من الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في الناصرة بسينما امبير يوم ٩-١١-٤٨ احتفالا بثورة اكتوبر الاشتراكية

بيـــان الجبهة الشعبية فى الناصرة وميثاقها السياسى والاقتصادي وقراراتها

نحن المجتمعين في قاعة عصبة التحرر الوطني بمدينة الناصرة ، في اليوم الرابع والعشرين من شهر تشرين ثاني سنة ١٩٤٨ ، اعضاء لجان الاحياء الشعبية من جميع احياء الناصرة الذين انتخبتنا احياؤنا انتخابا ديمقراطيـاً ، والممثلين لجماهير الشعب الواسعة في المدينة ، نعلن على الرأى العام اننـا قـد اتفقنا بالاجماع على تأليف « الجبهة الشعبية في الناصرة » جبهة توحد ما بـين جماهير الكادحين في مدينتنا من عمال وفلاحين ومثقفين عاملين وموظفين صغار واصحاب مهن حرة وتجارة وصناعة محلية صغيرة ووطنيين ديمقراطيين ، جبهة هي وسيلة الشعب الى قيادة نفسه بنفسه، ومن ثم ، الى حكم نفسه بنفسه ولصالح الجماهير الكادحة التي تؤلف الأكثرية الساحقة . جبهة تناضل للقضاء على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، تناضل في سبيل حق تقرير المصير ، في سبيل الحرية وتأمين العمل وخبز الجماهير ، في سبيل السلم والتآخي بـين الجماهير الكادحة من مختلف القوميات والأجناس .

اننا نعلن من ان تأليف جبهتنا الشعبية هو نتيجة طبيعية لما اصاب الجماهير الكادحة في بلادنا من ويلات ومآس ومن مجازر وتشرد بسبب الحرب التي فرضها عليها المستعمر وبسبب السياسة الاجرامية التي انتهجتها قيادة الحركة الوطنية ، القيادة الاقطاعية والبرجوازية : سياسة خدمـة الاستعمار والسير وراءه ، سياسة العداء العنصري والحرب القومية. هو نتيجة طبيعية لافتضاح أمر هذه القيادة وهروبها من الميدان واستسلامها للاستعمار استسلاما نهائياً وتخليها عن الشعب بعد ان اوقعته في مجزرة بشرية تكاد ان تقضيه عن بكرة ابيه .

لذلك فان الاساس السياسي والاساس الاجتماعي لجبهتنا يختلفان تمام الاختلاف عن الاساس السياسي والاساس الاجتماعي لقيادة الحركة الوطنية في السابق .

اما منهاجنا السياسي فيقوم على اساس التخلص التام من الاستعمار ومن سياسة السير وراءه او مماشاته او مساومته . ان منهاجنا السياسي يقوم على اساس مقاومة الاستعمار ونفوذه وتدخله والقضاء على مشاريعه ومؤامراته وعزل اعوانه وفضحهم . سياستنا هي النضـال للتخلص من تراث الاستعمار المجبول بالدماء والدموع ، المليء بالخيـانة والاستفزاز والتمييز العنصري والاضطهاد القومي واثارة النعرات القومية . اننا نقاوم سياسة « فرق تسد » السياسة الاستعمارية الاجرامية التي جرت على جميع الكادحين في فلسطين افظع مأساة شهدتها فلسطين في تاريخهـا . سياستنا تقوم على اساس التفاهم الديمقراطي ما بين جماهير الشعبين العربي واليهودي ، على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لكل من جماهير القوميتين العربية واليهودية وحق سيادة كل قومية في وطنها. سياستنا تقوم على اساس النضال في سبيل انشاء وحدة شعبية من جماهير الشعبين ، وحدة لا يمكن للحرية في فلسطين كلهـا ان تؤمن بدونها ، ولا يمكن للسلم في فلسطين كلها ان يوطد بدونها .

اننا ندرك ادراكا اكيداً ان طريق انشاء الوحدة الشعبية — العربية اليهودية — هي طريق القضـاء على الاستعمار وعلى اعوانه الرجعيين في كلتا القوميتين .

واما الاساس الاجتماعي لجبهتنـا فهو جماهير الشعب الواسعة ، هو الاكثرية الساحقة من الشعب ضد الاقلية الضئيلة : اكثرية العمال والفلاحين والموظفين المثقفين واصحاب المهن الحرة والتجارة والصناعة المحلية الصغيرة ضد القلة الرجعيين ، اقطاعيين واشباه اقطاعيين وبرجوازيين محتكرين ثبتت خيانتهم وانكشفت حقيقتهم . جبهتنا هي جبهة جماهير الشعب الفقيرة المناضلة ضد مستغلي الشعب وسارقي اقواته وسفكي دمائه لخدمة اسيادهم المستعمرين ولخدمة مصالحهم الطبقية ، ضد تجار السوق السوداء ومحتكري اقوات الشعب ، ضد المتاجرين بالدين لحساب الاجنبي، ضد جواسيس الاستعمار ومثيري الشغب والتفرقة الطائفية والقومية . جبهتنا هي جبهة الحرية والسلم والعمل الانشائي البنائي وخبز الجماهير .

اننا نحترم كرامة الانسان وندافع عن حرية الفكر . اننا نحترم كرامة العامل والفلاح والمثقف والموظف . اننا نحترم كرامة الرجل والمرأة وندافع من حقهما في حياة الحرية والأمن وفي التحرر من الخوف والفقر والمرض .

اننا ندرك ادراكا اكيداً ان نضالنا السياسي لا ينفصل ابداً عن نضالنا الاجتماعي ، بل الواحد مكمل للاخر يسير جنباً الى جنب معه .

بهذه الروح ، وعلى هذه الاسس كلها ، قررنا باجماع الاصوات ميثاقا سياسياً واجتماعياً للجبهة الشعبية في الناصرة ضمناه اهدافنا العامة واهدافنـا الآنية في ظروف الحرب القائمة ، ويتألف من البنود التالية :—

١ — النضـال في سبيل ايقاف الحرب الدائرة حالياً بطرد الجيوش المعتدية والنضال فى سبيل اجراء مفاوضات بين ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الحقيقيين ودولة اسرائيل على اساس حق تقرير المصير والاعتراف لكل قومية بحق سيادتها في دولتهـا الديمقراطية المستقلة ، وعلى اساس قرار منظمة الامم المتحدة الذي اتخذ في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وعلى اساس الاعتراف بحق العرب اللاجئين في العودة الى مدنهم وقراهم .

٢ — النضال في سبيل انشاء الدولة العربية في فلسطين، دولة ديمقراطية مستقلة تحكمها جماهير الشعب الواسعة ولصالح جماهير الشعب الواسعة ، محتفظة بالوحدة الاقتصادية مع دولة اسرائيل ومنمية هذه الوحدة .

٣ — النضال في سبيل وحـدة شعبية عربية يهودية على اساس حق تقرير المصير وحق السيادة لكل قومية في دولتها، وحدة توجه ضد الاستعمار وضد اعوانه الرجعيين والقضاء على الاضطهاد القومى والتمييز العنصري وحوادث الانتقـام الوحشي ، وحدة توجه ضد الرجعية العربية واليهودية المتفاهمتين مع الاستعمار الاجنبي .

٤ — النضـال في سبيل اطلاق سراح المعتقلين ،

٥ — النضال في سبيل تأمين العمل لكل عامل وتأمين قطعـة من الارض لكل فلاح يزرعها ويجني ثمارها هو نفسه . وتأمين العمل للموظف وانعاش التجارة والصناعة المحلية وفتح الاسواق المحلية لها دون تمييز او تفرقة

٦ — ضمانة العمال من خطر البطالة والاصابة والمرض والشيخوخـة وسن تشريع يؤمن ذلك كله ويؤمن حرية العمل لنقابات العمال .

٧ — تحسين حالة الفلاح بتحسين حالة الزراعة ومده بالقروض والمحاريث الحديثه وايصال المياه الى ارضه وتنظيم التجاره بين المدينة والقرية وتشجيع الحركة التعاونية وحماية الفلاح من المتعهدين الجشعين وشركات النقل الاستغلالية

٨ — النضال في سبيل مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والواجبات السياسية والاجتماعية ، وحماية الامهات والاطفال بتأسيس مستشفيات الولادة ورياض الاطفال ودور الحضانة .

٩ — المحافظة على حرمة الدين ورجال الدين والعبادة واماكن العبادة والنضال ضد كل محاولة تستهدف المتاجرة بالدين وادخال الدين في مجال السياسة، والنضال ضد التفرقة الطائفية والدينية .

١٠ — نشر التعليم المجاني الاجباري في المدينة والقرى .

١١ — حق الجماهير العاملة في المدينة والقرى بالمعالجة الصحية والمجانية وتأمين ممارسة هذا الحق دونما تفرقة طائفية او قومية .

١٢ — الاعتناء بالصحة والنظافة في جميع احياء المدينة والقرى .

١٣ — مكافحـة السوق السوداء وتنظيم التموين وتوزيـع المؤن توزيعـاً عادلا .

١٤ — الغاء الحكم العسكري واباحة التنقل في جميع اوقات الليل والنهار في المدينة ، واباحة التنقل بين المدينة والقرى وبين الناصرة وحيفـا والسماح بعودة لاجئي حيفا والمدن والقرى الأخرى الموجودين حالياً في الناصرة وفي القرى المجاورة الى مدنهم وقراهم اذا رغبوا في ذلك .

١٥ — اجراء انتخابات ديمقراطية لمجلس بلدي جديد يمثل اهالي المدينة تمثيلا صحيحاً ويدافع عن حقوقهم ومطالبهم .

وبهذه الروح ، وعلى هذه الاسس كلهـا ، قررنا باجماع الاصوات النداءات التاليه :—

١ — مناشدة جماهير الشعوب العربيـة في جميع اقطارها ، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها المناضلين ووطنيها الديمقراطيين ، تأييدنا في نضالنا الشريف من اجل انهاء الحرب الحالية الموجهة ضـد حرية الجماهير العربيـة قبل حرية الجماهير اليهودية . ان تؤيدنا في نضالنـا الشريف من اجل سلم عادل ، من اجل تحقيق حرية فلسطين كلها ، من اجل انشاء الدولة العربية الديمقراطية المستقلة في فلسطين . تناشدهـا ان ترد عنـا غائلة الرجعية العربية الحاكمـة السائرة في ركاب الاستعمار والتي انزلت بجماهير الشعب العربي الفلسطيني افظع مأساة نزلت به في تاريخه . ان استمرار المغامرة العسكرية يقود الى استمرار تشرد شعبنا واستمرار اضطهاده وتصفية قراه وقتل ابنائه وبناته الابرياء. ان استمرار المغامرة العسكرية لا يخدم الا الاستعمار ولا يؤدي الا الى اغراق حركة التحرر الوطني في جميع البلاد العربية في بحر من الدماء والدموع .

٢ — اننا نمد ايدينا الى جماهير الشعب اليهودي المناضل في سبيل حريته وحق تقرير مصيره الى قواه الديمقراطية مناشدينها ان تزيد في حدة نضالها ضد سياسة الاوساط الرجعيـة في دولة اسرائيل : سيـاسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصري والانتقام الوحشي و .

ان هـذه السياسة موجهة في الاساس ضد حرية الشعب اليهودي ، تستهدف افقاره واستنزاف موارده . انها سياسة تقود الى اطالة امد الحرب والى خدمة الرجعية المنفذه لاهداف الاستعمار . انهـا استمرار لسياسة « فرق تسد » سياسة الاستعمار البريطاني التي جرت على فلسطين وجماهير شعبيها ما جرته من مآس وويلات . اننـا نناضل في سبيل التفاهم العربي اليهودي تفاهما هو حجر الزاوية في بناء صرح الحرية والسلم في جميع ربوع فلسطين .

٣ — اننا نهيب بالجماهير العربية داخل دولة اسرائيل وداخل مناطق الاحتلال الاسرائيلي وفي الاقسام التي تحتلهـا الجيوش العربية من فلسطين ، ان تقوم بحملة شعبية للنضال في سبيل سلم عادل . من واجبنا ان نوصل صوتنا الى الشعوب المحبة للحرية في جميع انحاء العالم ليدرك العالم اجمع ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني لم تشترك في هذه الحرب ولاتريد هذه الحرب التي فرضت عليها فرضاً والتي كانت هي ضحيتها الرئيسية من واجبنا ان نوصل صوتنا الى جماهير الشعوب العربية في البلاد العربيـة لتدرك حقيقه العمل الاجرامى الذي اقدمت عليه الرجعية العربية الحاكمة ضد جماهير الشعب العربي الفلسطيني ، ضد حريته وحق تقرير مصيره ، ضد حرية الشعوب العربية ومصالحها الحقيقية ، خدمـة لاسيادها المستعمرين .

٤ — اننا ندعو الجماهير العربية في الناصرة الى الالتفاف حول جبهتها الشعبية ، الجبهة التي تمثل وحدة الجماهير المستغلة ضد المستغلين والمحتكرين جبهة الحرية والسلم العادل وخبز الجماهير اننا ندعو الجماهير العربية في جميع مناطق الدولة العربية المؤمل تأليفها الى انشاء جبهاتها الشعبية .

اننا نعلن عن تأليف « الجبهة الشعبية في الناصرة » في وقت ينتصر فيه معسكر الشعوب المعادي للاستعمار على المعسكر الاستعماري في كل مكان. مئات الملايين من الشعوب في الشرق والغرب تسير اليوم بقدم ثابتة نحو القضاء على الاستعمار واعوان الاستعمار في كل مكان ، نحو انشاء عالم حر سعيد متحرر من قيود الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والحروب والاضطرابات. ان مكاننا هو داخل معسكر الشعوب المعادي للاستعمار حتما . اننا نسير جنباً الى جنب مـع قوى الحرية المنتصرة على اعداء الحرية . لم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب بل القوة ايضاً !

بهذه الروح النضالية المتفائلة ، وعلى هذه الاسس الجماهيرية ، نعلن عن تأليف « الجبهة الشعبية في الناصرة » وندعو جماهير شعبنا الى الانخراط في صفوفها .

مجلس الجبهة الشعبية في الناصرة

اضراب ٩٠٠٠ عامل في حلب

حلب ـ سوريا ـ اعلن تسعة آلاف عامل من عمال النسيج في حلب الاضراب العام من اجل زيادة الاجور وتطبيق قانون العمل الذي وضعه البرلمان السوري ولم تنفذه الحكومة حتى الان . وقد احدث هذا الاضراب ضجة كبيرة بين الاوساط الرجعية الحاكمة التي كانت تتوهم انها قضت على حركة العمال بالارهاب وحل احزابهم ومنظماتهم النقابية . ان هذا الاضراب قد اثبت غير ذلك ، اثبت ان عمال سوريا يستطيعون المحافظة على تنظيمهم على الرغم من الاحكام العسكرية والسجون والمعتقلات .

الافراج عن حنا نقارة

حيفا ـ عند ظهر يوم الثلاثاء الماضي افرجت السلطات عن صديقنا الكبير الديمقراطي المحامي حنا نقاره . وما ان انتشر الخبر بين السكان العرب حتى توافد المهنؤون الى مقر الحزب الشيوعي في وادي النسناس ليسلموا على حنا نقاره ويرحبوا به اجمل ترحيب . اننا اذ نهنيء صديقنا على خروجه من المعتقل نأمل ان يكون ذلك مقدمة من السلطات المسؤولة للافراج عن جميع الشيوعيين والديمقراطيين و

الذين يقاسون السجن في المعتقلات الاسرائيلية منذ وقت طويل .

رسالة عبلين

التفرقة العائلية من مخلفات الانتداب

عبلين — ظهرت في الآونة الاخيرة بعض الخلافات المحلية العائلية ، وهذه الخلافات العائلية كان يستفيد منها الاستعمار البغيض وينميها . ان التجربة قد علمتنا ان الطريق الوحيد للقضاء على الخلافات العائلية ، هو بتوحيد الكادحين من مختلف العائلات ضد المستغلين دونما تفرقة بين العائلات .

عمال المطابع مضربون

(بقية)

يستهدف من ورائها اعوان الاستعمار تشويه سمعة لبنان في المجال العالمي .

وقد ظهرت هذه الحقيقة في البيان الذي القاه رئيس مؤتمر (اليونسكو) في بيروت والذي كشف فيه النقاب عن حكم الارهاب والاضطهاد السائد في جميع البلاد العربية ، وعن انتشار الدعاوى العنصرية والفاشستية في هذه الاقطار المنكوبة بالاستعمار وبالرجعية عميلة الاستعمار .

ومن العجيب ان يتجرأ الرجعيون الحاكمون في البلاد العربية فيستنكرون ما جاء في خطاب رئيس المؤتمر . هم المسؤولون عن تشويه سمعة البلاد العربية . لقد فعلوا ذلك كله خدمة لسيدهم الاستعمار لقد ارادوا اخفاء الحقائق لكن الحقائق لا يمكن اخفاؤها .

اطلقوا سراح (بقية)

نطالب بالافراج عنهم حالا ، وقد رفعت شعارات النضال في سبيل الديمقراطية والحرية والتآخي بين الشعبين .

وزار الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي في اسرائيل الرفاق المضربين في المعتقل ، واطلع على حالتهم السيئة التي تنذر بخطر شديد ، وطالب في مجلس الدولة مصرا باطلاق سراحهم .

وارسـل هولاء الرفاق المضربون في اول يوم الاضراب رسالة الى رئيس الوزارة جاء فيها ما يلي :

« منذ ٢٢ يوما اخرجنا من بيوتنا واعتقلنا ونقلنا الى معتقل عتليت وقد ارسلنا عدة رسائل الى السلطات شرحنا فيها حالتنا وضمناها مطالبتنا باطلاق سراحنا حالا ولكن طلبنا رفض . ان معاملتنـا تزداد سوءا يوما بعد يوم وقد بدأوا مؤخرا يفرقون بين الواحد منا والاخر . وحالتنا الصحية تزداد سوءا وقد اصبحت ملابسنا اطمارا بالية ، ومرض الكثيرون منا . لذلك فقد شرعنا بالاضراب حتى الموت ابتداء من ٢٢ تشرين الثاني . وها نحن نتجه اليكم مطالبين باطلاق سراحنا حالا انقاذا لحياتنا . وهذا هو حقنا المشروع وهو في صالح الديمقراطية التي من اجلها يناضل الشعب اليهودي بشجاعة عظيمة »

تحية الى المعتقلين

ان جريدة الاتحاد ، تدعو الجماهير العربية واليهودية الى تمتين وحدتها النضالية فعلى صخرة هذه الوحدة تتحطم جميع هجمات الرجعية والاستعمار . وتوجه تحياتها الى الرفاق الأبطال المضربين عن الطعام .

ان الفرج قريب ايها الرفاق . ان الحرية منتصرة حتما. لقد لاقيتم من الأهوال في السابق اشد مما تلاقونه الان ، فخرجتم من هذه الأهوال مرفوعي الرأس موفوري الكرامة . وسوف تخرجون من هذه المحنة ايضا مرفوعي الرأس موفوري الكرامة .

ان طريق الشعب ، طريق الحريـة والحياة ، طريق صعبة وعرة للسالـك ، لا يسلكها الا الاحرار الابطال ، فسيروا الى امام ، ان انظار الشعـب متعلقة بكم . لقد اختبركم الشعب وعجم عودكم في الملمات فلم تخـذلوه . النصر للشعب لأن النصـر لكم . والموت لاعداء الشعب الذين هم اعداؤكم ايضا .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا ـ صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد ـ حيفا